

شرح كتاب التوحيد | الباب ٨٢ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العرش بالقسط لا اله الا هو العزيز بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. نسأل الله جل وعلا - [00:00:04](#)

بمنه وكرمه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من عباده المتقين بحزبه المفلحين. الذين لا عليهم ولا هم يحزنون انهم جواد كريم. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:55](#)

يقول المؤلفين باب ما جاء في المؤلف رحمه الله تعالى ذكر في هذا الباب ما جاء في التنجيم من الاحكام ما هو التنجيه؟ وما حكمه؟ وما الذي يفعله الانسان؟ اذا رأى احدا من المنجمين - [00:01:15](#)

التنجيم المقصود به هو الاستدلال من احوال الفلكية على الحوادث الارضية. فيستهلون بخروج النجم الفلاني او يخرج النجم الفلاني بالنجم الفلاني ان من ولد في هذا الوقت سيكون سعيدا او ساكون شقيا او ان تجارته ستخسر او ستربح هذا يسمى علم التنجيد. والتنجيم - [00:01:45](#)

تنجيم ليس طبعا التنبع او او علم تعلم عفوا تعلم النجوم تعلم النجوم نوعان. النوع الاول نوع يسمى علم التنجيم والتأثير والنوع الثاني علم التسهيل. اما علم التأثير وهو ان يعتقد ان - [00:02:15](#)

تأثيرا في الحوادث الارضية. هذا حكمه حرام. ولاجله عقد المؤلف رحمه الله وهذا الباب كان يعتقد ان هذه النجوم تؤثر بذواتها او ان لها سلطانا او انها اسباب تؤثر في السعادة والشقاوة والرزق وغيره. هذا تعلمه محرم. وهو - [00:02:45](#)

النجوم لا اثر لك. لا بسعادة ولا شغابة ولا رزق ولا عدم ولا موت ولا حياة ولا غير ذلك والنوع الثاني علم يسمى علم التسجيل. علم التسيير وهذا جائز. ويخرج - [00:03:15](#)

الامر الاول ان يستدل بالنجوم على معرفة الامور الدينية. كأن يستدل بالنجوم على جهات القبلة مثلا او على دخول اوقات الصلوات ونحوها والنوع الثاني ان يستدل بالنجوم على المصالح الدنيوية. مثل معرفة الجهاد. فلا لشمال ولا جنوب ولا شرق ولا غرب -

[00:03:35](#)

او معرفة هذي يستدلون بها عليهم هذا يسمى علم التسيير تعلم وهو داخل في قوله تعالى وعلامات وبالنجل هم يهتدون. وكما روى البخاري من قتادة انه قال خلق الله وهذه النجوم ثلاث. زينة للسماء اي ان الله جمل بها السماء. فلو كانت السماء لا وجوب فيها لكانت

- [00:04:05](#)

الثاني على رجول الشياطين. كما قال تعالى ان الشياطين على لسانكم قد جاء في القرآن انه قالوا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسهم فمن يستمع الان يجد له شهادة رصدا - [00:04:35](#)

والثالث علامات يهتدى بها. هذا علم التسليم. نعم. قال زينة للسماء وعلامات المهتدى بها. فمن تأمن فيها غير ذلك انتهى القمر له منازل عددها ثمان منزلة. كل يوم ينزل منزلة من هذه المنازل. يعرفها اهل الاختصاص. تعلم منازل القمر - [00:04:55](#)

اه هذا علم كره بعض السلف واباحه بعض السلف ممن كره ما ذكر من ذكره المؤلف رحمه الله تعالى وابن عيينة وممن اباحه الامام احمد واسحاق والدلة تدل على الجواز. تدل على الجواز. ولكن - [00:06:05](#)

قيل ان كراهية قتادة وابن عيينة في تعلم منازل الخبر لانتشار علم التنجيم في زمانه. فارادوا ان يحسموا هذه هذا الباب واما اباحة

الامام احمد واسحاق فانه مبني على الاصل بقوله تعالى وعلى - [00:06:35](#)

وعن ابي موسى ثلاثة لا يدخلون الجنة رواه احمد وابن حنبل وابن حبان في صحيحه نعم هذا الحديث من احاديث الوعيد التي اختلف موقف السلف في بيان المراد منه اه في قوله ثلاثة لا يدخلون الجنة. وهذه الاشياء هي كذلك. هذه كبائر وليست كلها نوافل -

[00:06:55](#)

فما المقصود ما المقصود بقوله لا يدخلون الجنة؟ موقف الموقف الاول ذهب اليه الامام احمد ان هذه من احاديث الوعيد التي تمر كما

جاءت قبل في السنة. ومنهم من ذهب الى تطويرها وتفسيرها - [00:07:45](#)

هذه في الشخص الذي يستحل هذه الافعال وموقف الامام احمد اسلم فيقال هذه من احاديث الوعيد التي تمر كما جاءت ابلاغ في الزمن وحينما نتكلم عن احكامك نأتي الى التقصير اشياء ثلاث ذكرها في هذا الحديث الاول قاطع الرحم وقاطع الرحم لا -

[00:08:05](#)

من الابن ان لم يستحل قاطعة الرحم. ان هذا والثاني مصدق بالسحر صدقوا بالسحر يا من يصدق السحرة. ان اعتقد ذلك فانه يعتبر

نار كما تقدم بيانا ومدمن للخمر مدمن للخمر هذا كبيرة من كبائر الذنوب لا يخرج من الملة بادمانه الخمر - [00:08:35](#)

لان هذا كبير لكن اذا استحل شرب الخمر كفر بهذا الامر. ان هذا من الاحاديث الوعيد التي تمر كما جاءت وموطن الشاهد منه قوله

ومصدق بالسحر ويدخل فيه علم التنجيد كما جاء في خبر ابن عباس وصححه جماعة انه قال - [00:09:05](#)

شعبة من السجن زاد ما زال. والحاصل ان علم التنجيد وهو الاستهزاء بالحوادث الفلكية على الحوادث الارضية علم باطل. هذا من

الرجل بغيره. يفعل من لا خلاق له ولا وايضا المصدق والمجاهلون ومثل هؤلاء كذا يصدقون احيانا ويكذبون احيانا - [00:09:25](#)

كثيرة فيجب على الانسان ان يحذره وهو منتشر في زماننا وقبل زماننا لكن كلامه باطل هو تصنيف لا يجوز ولاجل ذلك ذكر

المؤلف هذا الدعاء في كتاب التوحيد لما فيه من الرجل بخير فالنجوم لا علاقة لها بشيء - [00:09:55](#)

واعتقاد انها تدل على خير او شر او حياة او موت من الرجل بغير الله جل وعلا قال قل لا يعلم ما في السماوات والارض وما يشعرون

الا يبعثون. هذا موطن مناسبته لكتابة التوحيد. نعم - [00:10:15](#)